كون

الى جميع ما ذكرناه **قوله وبه ثقتي** اي باسمه الاعظم المنه
اعتمادي واعتصامي في كل ما ورد او يرد علي **الهيا**
نعمه في سابقتي ولاحقتي اذ انا في قبضته وناصيتي
بيده **قوله يا مولاي** لح هذا نداء اسمه الظاهر
لاسمه الباطن بوصف الولاية والكلاءة والحفظ
في جميع تقلباته وتطوراته وانتقالاته واحواله
في ظهوره باوصاف الاكوان وبطونه بنعوت
الاعيان في حضرة الارتسام وبحر الامكانات
قوله يا واحد لح اضافة الى توجهاته في كل جهاته
اشارة الى انه لا مقصود الا هو في جميع الاشيا
ولا وجهة الا اليه في جميع الانحا اذ هو مع كل شي
ومحيط بكل شي لا افتقار الا اليه ولا مدد الا منه
عرف المتوجه ذلك او لم يعرف اذ لا منع ولا عطا
الا منه • ولا يشاركه احد في ملكه وملكه • و
الخلق عيال الله وعبيده • اذ هو خالقهم ورازقهم
ومميتهم ومحييهم • واليه يرجع الامر كله فلا يتوجه

متوجه

شاكرا واما كفورا لا يسئل عما يفعل لعظم حكمته
وباهر اتقانه لانه يفعل فيها على حد ما علمه منها من
الاستعداد للخير والشر • وهم يسئلون لعدم
معرفتهم بوضع كل شي موضعه مما بيناه لهم على
السنة رسلنا من الشرايع والموازين في الاقوال
والافعال والاحوال • وما ظلمناهم بما عطاينا اياهم
ما هم مستعدون له مختارون ولكن كانوا انفسهم
يظلمون باختيارهم ما لا نرضاه • وكل ميسر لما خلق
له من خير او شر بمقتضى الحكمة فمهتد وضال
بحسب اختياره • اذ قد بين له تعالى طريق السعادة
والشقاوة وبعث الرسل مبشرين ومنذرين ولا
يرضى لعباده الكفر • ولكن عطاياه تابع لاختيارهم
واستعدادهم والله واسع حكيم • ولله الحجة البالغة
على عباده باختيارهم ما لا يرضاه ولو شا لهداكم
اجمعين • لكنه لا يشا الا على حد ما علم منهم
واختاروه • والمشية لا تستلزم الرضى لمقتضى

Copyright © King Saud University